المؤتمر الدّولي الافتراضي (عالمية اللّغة العربيّة وأثرها في التّواصل الحضاريّ)

تحت شعار

لغتنا هويتنا وفخرنا

مرجعيات المصطلح النّقديّ العربيّ المستعارة ودورها في تفعيل أزمة النّص الثّقافيّ

-قراءة في كتاب إشكالية المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد-

لِيوسف وغليسي

أ. فلة شُوط

جامعة الجزائر 02

الايميل: fella.chott@univ-alger2.dz

رقم الهاتف: 0779215861

الملخّص:

عرفت السّاحة النّقديّة العربيّة انفتاحاً ثقافيّاً هائلاً، شمِل معظم المناهج النّقديّة الحديثة والمعاصرة على اختلاف وِجهاتها وتعدّد مرجعياتها وتأزّم مصطلحاتها، أي السّبب الوجيه الذي يدفع بنا إلى التّمعّن مليّاً في أصالة هذه المصطلحات النّقديّة الغربيّة الّتي احتوتها الثّقافة الأدبيّة العربيّة، معتمدة في أغلب الأحيان على تقنيتي التّعريب أو التّرجمة الحرفيّة، ما جعل الباحث مكبّلاً أمام هذا الصّرح النّقديّ الضّخم الآتي من الغرب، وعاجزاً كلّ العجز في كيفية تطبيقه على النّصوص الأدبيّة الثّقافيّة بالدّرجة الأولى. تتطلّب منّا هذه الحقيقة ولوج عالم التّرجمة النّقديّة السّليمة الموحّدة للمصطلح الواحد المتعامل به، وِفق مكتب تنسيق التّعريب بِالرّباط الّذي ينصّ على ضرورة توحيد المصطلحات النّقديّة خصوصاً،

تجنّباً للفوضى المصطلحيّة الّتي نعاني منها الآن أثناء إنجاز بحوثنا العلميّة. لكنّ هذه الطّريقة لم يعد معمولا بها في تأصيل المصطلح، لأنّ كلّ ناقد أصبح يترجم على هواه كيفما يحلو له، دون المشاورة والاتّفاق مع ثلّة النّقاد المختصين بالتّرجمة وتأهيل استخدام المصطلح وتوافده في الثّقافة العربيّة. وعليه رأينا بضرورة البحث في مصادر هذه المرجعيات المستعارة وكذا دورها في تفعيل أزمة النّص الثّقافيّة الّتي عرفت تشعّباتٍ عديدةٍ قَمعَت العقل العربيّ وجعلته تابعاً للغير، حيث بدا لنا أنّ الانطلاق من كتاب النّاقد الجزائريّ يوسف وغليسي " إشكالية المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد "، بدايةً سدِيدةً يمكن لها إثراء البحث، بما أنّ غاية النّقد الفعليّة تحليل الأدب وِفق معايير نقديّة خالِصة مبدؤها المصطلح السّليم، المتّسِم بالوفرة والجودة النّقديّة.

الكلمات المفاتيح: المصطلح النّقدي، الخطاب العربيّ، التّعريب، المرجعيات المستعارة.

The references of the borrowed Arab critical term and its role in activating the crisis of the cultural text -Reading in the book The problem of the term in modern Arab critical discourse Youcef Ouglissi-

Abstract:

The Arab monetary arena has known a tremendous cultural openness, which included most of the modern and contemporary critical curricula of different directions, the multiplicity of references and the stagnation of their terminology, that is, the good reason that prompts us to carefully examine the originality of these western critical terms that the Arab literary culture contained, relying most of the time on the two techniques of Arabization. Or the literal translation, which made the researcher tied up in front of this huge critical edifice coming from the West, and incapacitated every deficiency in how to apply it to literary and cultural texts in the first place. This fact requires us to enter the world of a unified, sound critical translation of the one term used, according to the Arabization Coordination Office, which stipulates the necessity of standardizing critical terms in particular, in order to avoid the terminological chaos that we now suffer from while carrying out our practical research. However, this method is no longer used in establishing the term, because every critic has come to translate according to his liking, however he wants, without consulting and agreement with a group of critics specialized in translation and qualifying the use of the term and its influx in Arab culture. Accordingly, we saw the necessity of researching the sources of these borrowed references, as well as their role in activating the cultural critics of the text that has known many ramifications that suppressed the Arab mind and made it dependent on others, as it seemed to us that starting from the book of the Algerian critic Youssef the problem of the term in the new Arab critical discourse was a good start. It can enrich the research, since the

actual purpose of criticism is to analyze literature according to pure critical standards whose principle is the correct terminology, characterized by abundance and critical quality.

Key words: The term monetary, Arabic discourse, localization, borrowed references.

تمهيد:

تمكّن المصطلح النّقديّ العربيّ من مواكبة الدِّراسات النّقديّة العربيّة التّي تتوافد إلينا بصِفة عشوائيّة وشكل غير منتظم، لأنّ إقبال النّقاد على المادّة المصطلحيّة لا يتّبع القوانين والمعايير التّي يتطلّبها ترجمة المصطلح ككلّ. فالمصطلح بحاجة ماسّة إلى الآليات الّتي يعتمدها كلّ ناقد في عملية التّرجمة الحرفيّة أو التّعريب، وكلّ هذه التّفاصيل تستلزم مصداقيّة المترجم والنّاقد معا، حيث أصبح كلّ ناقد يترجم المصطلح النّقدي على هواه، دون العودة للأصل واستقصاء الجذور الفعليّة الّتي انبنى عليها، وهذا هو الشّائع حالياً. وعليه رأينا بضرورة اعتماد هذا المصطلح في التّحليل من خلال تقديم نموذج كتاب يوسف وغليسي.

2/ مرجعيات المصطلح النّقدي العربيّ المستعارة:

انفتح النّقد العربي على جملة التّحولات الغربيّة الّتي أحدثت القطيعة في الأدب العربي، وجعلته تابعاً لها عبر فعل التّرجمة أو الاحتكاك المباشر عبر الدِّراسة والتّعلمّ على أيديهم في جامعاتهم[1]. فالنّقد " معرفة، وهو معرفة من طبيعة خاصّة: إذا نظرت إليه من زاوية الفنّ قلت إنّه علم الفنّ القولي، وإذا نظرت إليه من زاوية اللّغة قلت إنّه علم القول الفني، ولا يغيّر ذلك شيئا من أنّه علم للأدب لا ينازعه أحد في أنّ يكون له من اللّغة جهازه الاصطلاحيّ"[2]. وهذا الاصطلاح هو ما تقتضيه العملية النّقديّة في توافر المصطلح وتنوّعه، لأنّ الجانب الفنيّ واللّغويّ مطلوبين في المعرفة الأدبيّة .

يؤدّي المصطلح عموما دوراً بليغاً في تأصيل الخطاب اللّغويّ، وعلى إثره أخذنا بماهية المصطلح النّقديّ وأهمّيته، لكنّ وجب الإشارة إلى كلمة "اصطلاح" الّتي يذهب الشّريف الجرجاني إلى أنّه " عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل، وإخراج اللّفظ من معنى لغويٍّ إلى آخر، لبيان المراد، وقِيل

[1] – العديد من الجامعات العربيّة في وقت سالف كانت تمنح طلاّبها منح دراسية للالتحاق بالجامعة الأوروبيّة الفرنسيّة خاصّة قصد تحصيل المادّة العلميّة والمستوى الثّقافيّ في شتّى الميادين.

[2] – عبد السّلام المسّدي، المصطلح النّقدي، تونس، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنّشر والتّوزيع، 1994، ص 20.

الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين"[3]. فالمصطلح مفتوح الآفاق بالنِّسبة للنّاقد والأديب والباحث كذلك، حيث أنّه يصِف إمكانية كلّ واحد منهم في اكتساب أكبر قدر من المصطلحات وتبنِّيها. كما أنّه " خلاصة العلوم ونتاج المعارف، إذ يحمل في بنيته كثافة دلاليّة عالية، وقيمة معرفيّة ثريّة، تختزل المفاهيم وتحدِّدها بضوابط، وتغنينا عن الحيرة في انتقاء الكلمات أو التّكلّف في تركيب الجمل عند الحاجة إلى التّعبير عن معنى دقيق أو مفهوم محدّد"[4].

فالمصطلحات مفاتيح العلوم والمعارف، بها تتحدّد ماهية المواضيع والقضايا الفكريّة وتتّضح أسرار وشيفرات النّص الثّقافيّ، " بالمصطلح وحده تتمّ مقايضة المعارف والأفكار، كما أنّ أجلى صورة تعكس تبلور الوعي النّقديّ المنهجيّ هي تلك المواضعة الاجتماعيّة والثّقافيّة والفكريّة القادرة على تحويل المصطلح إلى شفرة قابلة للفهم والتّواصل المشترك، من أجل القضاء على اللّامنهج والانتقال من العشوائيّة في الحكم النّقديّ إلى الوعي المنهجي القائم على أسس ومعايير اصطلاحيّة مشتركة ومعترف بها أكاديميّا من قبل المؤسّسة الثّقافيّة والنّقديّة"[5]. فالعملية النّقديّة التّرجميّة تقتضي هذه المعايير وتشترط تواجدها بل تفرضه لأنّ المؤسّسة الثّقافيّة مفتوحة على جملة الانتقادات المتنوّعة الّتي تفتح المجال أمام النّص ليقدِّم بدوره تأويلات متعدِّدة يسهم المترجم النّاقد في بعثرة تفاصيلها النّقديّة الشّاملة.

يتبيّن لنا أنّ هدف النّقد " استكشاف مادّة الأدب عن طريق مقاييس العقل، وضوابط المنطق، وأدوات الإدراك بغية الوعي بخبايا الظّاهرة الجماليّة يتحوّل بطبيعة أمره إلى إبداع نصٍّ جديد تقتفى لغته لغة النّص الّذي كان موضوع النّظر والتّمحيص لدى النّاقد، فتتماهى اللّغتان: لغة النّص، الموضوع ولغة النّص المحمول عن طريق محاكاة النّص النّاقد للنّص المنقود "[6].

وهذه الدِّقة والموضوعيّة في انتقاء الوسائل النّقديّة المعمول بها في فحص وتحرِّي النّص المنقود عاملاً وشرطاً أساسيّاً يوضِّح مفاد مادّة الأدب ويؤكِّد على ضرورتها. فالنّقد عمليّة إبداعيّة ثانية تستبشر بولادة نصٍّ

---

[3] – الشّريف الجرجاني، التّعريفات، بيروت، دار الكتاب العربي، 1998، ص 44.

[4] – حنان محمّد سعيد حلاق، المرجعيات الثّقافيّة لمصطلح "الشّعريّة" عند النّقاد العرب المعاصرين "نماذج مختارة"، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، قسم اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير مسار الأدب والنّقد، قطر، 2015، ص 04.

[5] – عبد الحميد ختالة، تأصيل المصطلح النّقديّ بين التّرجمة والتّعريب والبحث في الجذر الفلسفي، الملتقى الدّولي الأوّل المصطلح النّقديّ، جامعة ورقلة، مارس 2011، https://manifest.univ-ouargla.dz، تحديث: 2 ديسمبر 2019 .

[6] – عبد السّلام المسّدي، المصطلح النّقدي، مرجع سابق، ص 21.

جديدٍ قوامه أنقاض النّص الأوّل. ولهذا قيل " أنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم الّتي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد ازدادت أهميّة المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الّذي أصبح يوصف بأنّه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة، حتّى أنّ الشّبكة العالميّة للمصطلحات في فيينا بالنّمسا اتّخذت شعار: لا معرفة بلا مصطلح"[7]. تعود هذه المعرفة إلى كفاءة المجتمع في تحصيل المادّة الاصطلاحيّة، وكذا قدرتها على مواكبة كلّ المصطلحات الوافدة إلى الحضارة العربيّة لفعل التّرجمة أو التّعريب. وعليه " يفترض في المصطلح أنّ يستحضر مجموع النّسق النّظريّ، فالمصطلح يلعب دور الدّليل المختصر لمجموع هذه الصّفات المميّزة وبفضل هذا وحده يعبّر عن المفهوم. وحين يخرج المصطلح من النّسق يفرغ من مصطلحيته، ويتخلّى عن علاقته الخاصّة بالمفاهيم ليأخذ مكانته بين الموضوعات والظّواهر المعروفة سلفا عند الجميع"[8].

لقد ساد القرن التّاسع عشر ومطلع القرن العشرين انفجارًا اصطلاحيًا سواء في وضع المصطلح اللِّسانيّ أو نقل المصطلح النّقديّ[9] لأنّ معايير وضوابط تأكيد المصطلح الواحد تغيّرت وتعدّدت، الأمر الّذي جعل الباحث في حيرة من أمره، يبحث عن وسيلة لوقف حدّة الأزمة المصطلحية والإقرار بوفرة وتنوّع المصطلحات الّتي تشوّش على الباحث في أغلب الأحيان دراساته العلميّة. فترجمة المصطلح النّقديّ الواحد تستلزم عناية ودراية قصوى من قِبل المترجم الّذي ينبغي إتقانه للّغة الأمّ واللّغة المترجمة إليها، وأنّ يكون من أهل الاختصاص والميدان المدروس حتّى لا يحدث لاحقًا أيّ خللٍ في حقّ النّص المترجَم ويُعاب المُترجِم في انتقائه للمصطلح المناسب والأقرب للمفاهيم المنهجيّة المشتغل عليها في الحقل النّقديّ أو التّابعة لنظرية ما، والّتي غالبًا ما تكون مُلمّة بالمفهوم الواحد المتّفق عليه.

ولا يفوتنا أنّ ننوّه إلى ضرورة الاطِّلاع على ثقافة وأصالة وجذور المصطلح الأجنبي ومعرفة مختلف العوامل الّتي عرّفت به وطرحته للسّاحة النّقديّة الغربيّة أو العربيّة على حدّ سواء، ومحاولة فهم أبعاده وامتداداته داخل المحتوى النّظريّ وليس بعيدا عنه، وهذا ما عِيب على مختلف المترجمين المتخصّصين الّذين رأوا

---

[7] – علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص 287.

[8] – محمّد العمري، مصطلح الدّرس الأدبيّ والنّسق المعرفيّ، مجلّة فكر ونقد، يناير2003، ع 20، ص 67.

[9] – تختلف معايير نقل المصطلح من اللّغة الأصل إلى اللّغة المورد، حيث اعتمد المترجم المتخصِّص كلّ من النّحت أو الاشتقاق أو التّرجمة أو التّعريب حسب تفرّعات واتّجاهات كلّ مصطلح على حدة، ودوره في الثّقافة العربيّة وترسّخه فيها. هناك من المصطلحات ما هي وطيدة الصِّلة بالقرآن والحضارة العربيّة الإسلاميّة وهناك ما تستدعي ترجمة حرفية، ممّا يتطلّب ضرورة التّدقيق في ذاكرة المفهوم الواحد بمجرّد التّلفظ به أو الاستدلال به.

بالتّرجمة (مِن وَ إلى) دون التّدقيق المعمّق في فحوى هذه النّظريات والمناهج النّقديّة على اختلافها (البِنَوية، الأسلوبية، السِّيميائيّة، التّفكيكيّة، نظرية القراءة والتّلقي، النّقد الثّقافي...)، بمعنى أنّ نقل المصطلح هو اشتغال بالتّصور وإعطاء ما يقابله في النّقد العربي، لا أنّ يمنح مقابلًا للمفردة بعيدًا عن تموقعه في المنحى الثّقافيّ والفلسفيّ والفكريّ والنّقديّ.. فأغلب المصطلحات النّقديّة ذات توجّه فلسفيّ محض ممّا يتطلّب من المترجم النّاقد أوّلًا وآخرًا الدِّقة والتّحري قصد تسهيل المهمّة للباحث وضمان مصداقية التّرجمة والتّعريب المعتمدة من طرفه، بحثا عن وسائل وحلول قطعيّة للحدّ من أزمة النّص الثّقافيّ الّذي أصبحت تشوبه فوضى مصطلحية عارمة ضاعفت في ضياع الأصل وأبقت على التّرجمة الحرفيّة أو التّعريب البحت.

3/ تحدِّيات المصطلح النّقديّ المعاصر في الخطاب العربيّ:

عرف النّقد العربيّ مرحلة حاسمة في صقل المصطلح النّقديّ الواحد حيث انفتح على تحدِّيات كثيرة ولّدتها هذه المرجعيات الغربيّة الحضارية والفلسفيّة بالدّرجة الأولى، وكان لها السّبق في بلورة الوعي وتأكيد الهوية الاصطلاحيّة، ف" تدبير المصطلح ليس شأنًا تقنيًّا يتكفّل به مترجمون متمرسون يجيدون اللّغات، بل هو شأن معرفيّ يتكفّل به المختصّون في شتّى فروع المعرفة "[10]. وهذا هو التّحدي الأمثل الّذي ينقص المنظومة النّقديّة العربيّة، أي أنّنا بحاجة إلى متخصِّصين متمكّنين في فكّ شيفرات المصطلح الواحد. باعتبارنا مستوردين ومستهلكين لِما ينتجه غيرنا، كما لو أنّنا غير قادرين على إنتاج فضاء مصطلحي متكامل الدّلالة وربّما يعود تلقِّي المصطلح النّقديّ إلى كيفية التّلقِّي الخاطئ للمنهج في الأصل.

فالثّقافة " صرح يُبنى، والبنّاءُ الماهر يبتدع الموّاد ممّا تهبه له أرضه أو يستعيرها من أرض مجاورة. إذ لابدّ له من أنّ يُرسِي الأسس ويرفع العمدان ويكمل البنيان. والمترجم البارع بنَّاء يشيِّد صرح الثّقافة، فيبحث بِلا كللٍ عن الألفاظ، يستولدها من لغته أو يأخذها من لغة أخرى، كما يسمّى المسمّيات ويعبِّر عن المعاني "[11]. وتأسيسًا على ذلك نجد المترجم المتخصِّص في المجال النّقديّ هو ناقد بامتياز، وهذا عائد للعديد من الأعمال الأدبيّة المترجمة بأمانة علميّة نقديّة خالصة، حيث يوجد العديد من الكتب النّقديّة الّتي ترجمت من اللّغة الأصل إلى لغات مختلفة وبعدها نُقِلت للّغة العربيّة في شكلها المستهلك والفاقِد لقيمته الأولى. على سبيل المثال لدينا

[10] – سعيد بنكراد، المصطلح السّيميائيّ الأصل والامتداد، مجلّة علامات، 2000، ع 14، ص 07.

[11] – شحادة الخوري، دراسة في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، دمشق، دار الطّلاس للدّراسات والتّرجمة والنّشر، 1989، ص 21.

العديد من المؤلّفات الرّوسيّة (أعمال باختين[12]، لوتمان[13]) ترجمت إلى الرّوسية ثمّ العربيّة بعدما استهلكت استهلاكا، وغَدت كتابة ثانية لكتابة أولى تحمل مواصفات المترجم الأولّ وهنا تتجلّى مصداقية ترجمة المصطلح النّقدي في الخطاب العربيّ. وفي نفس الصّدد لدينا كتاب سيمياء الكون ليوري لوتمان الّذي ترجمه جميل حمداوي وعبد المجيد نوسي. غير أنّه يحوي بعض الاستفهامات الّتي تتطلّب التّدقيق والتّحري المعمّق في اللّغة الأصل وبيان الأبعاد الفلسفيّة والايديولوجية المرجوّة في المنهج ذاته. وكذا كتاب سيميولوجية الشّخصيات الرِّوائيّة لفيليب هامون[14] المترجم من قبل سعيد بنكراد، غير أنّه إنجاز نقديّ بالغ الوفرة وانطلاقة سديدة للباحث في المجال السِّيميائيّ السّرديّ للشّخصيّة العامِلة، لكنّه يدفع بالمحلِّل إلى مواجهة العديد من الصّعوبات في فهم المقصود ممّا أراد هامون التّعريف به، وعليه يعتمد سعيد في نقلِه على التّرجمة الحرفيّة حِفاظًا على الهيكل النّقديّ البحت.

يؤكِّد النّاقد عبد الله بريمي في تحليله لبنية النّص الفنيّ الثّقافي أن " تعبيرية النّص هي ما يجعل من النّص نصًّا، وهي ما يتيح لنا تصنيف النّص في فئة بعينها، أي باعتباره أدباً، وأيضا باعتباره منتميًا إلى جنس أدبيٍّ بعينه، وأسلوب بعينه... فمثلا حين نقرأ رواية جديدة فإنّنا تلقائيًّا نقارنها بغيرها فيما يخصّ الجنس الأدبيّ والأسلوب... ، لنصل إلى اعتبارها نصًّا له وجود ماديّ، ولأنّ العمل الفنيّ يقع في التّقاطع بين تسنينات مختلفة، فإنّ العلاقة بين النّص والنّسق في أيّ عمل فنيّ ليست تحقّقًا مادِّيا لبنية مجرّدة فحسب، بل هي أيضا علاقة صراع وتوتّر وعلاقة شدّ وجذب."[15] وهذا ما ينطبق على الانتقاء الجيّد والسّليم للمصطلح النّقديّ الّذي نحن

---

[12] – ميخائيل باختين: Mikhail Bakhtin (1895 /1975)، هو فيلسوف ولغوي ومنظر أدبي روسي (سوفييتي). ولد في مدينة اوريول. درس فقه اللغة Philology وتخرج عام 1918. وعمل في سلك التعليم وأسس حلقة باختين النقدية عام1921. من كتبه: الخطاب الرِّوائيّ، شعرية دوستويفسكي.

[13] – يوري لوتمان: Yuri lotman(1993/1922)، كان عالمًا أدبيًا بارزًا، وسيميائيًا، ومؤرخًا ثقافيًا، عمل في جامعة تارتو. انتخب عضوا في الأكاديمية البريطانية (1977)، والأكاديمية النرويجية للعلوم والآداب (1987)، والأكاديمية الملكية السويدية للعلوم (1989) والأكاديمية الإستونية للعلوم (1990). كان مؤسس مدرسة تارتو موسكو السيميائية. تجاوز عدد أعماله المطبوعة 800 عنوان. أرشيفه (المحفوظ الآن في جامعة تالين ومكتبة جامعة تارتو) والذي يتضمن مراسلاته مع عدد من المفكرين الروس والغربيين. من كتبه: سيمياء الكون، بنية النّص الفني.

[14] – فيليب هامون: Philippe Hamon، ولد فيليب هامون في عام 1940، وأجرى دراسات عليا في كلية الآداب في باريس. كان خريج الجامعة في عام 1966 ودكتوراه الدولة في عام 1981. قام بتدريس الأسلوبية والنظرية الأدبية والتاريخ الأدبي في القرن التاسع عشر في جامعة رين الثانية، ثم في جامعة السوربون الجديدة. من كتبه: سيميولوجية الشّخصية الرِّوائيّة.

[15] – عبد الله بريمي، السميائيات الثّقافيّة مفاهيمها وآليات اشتغالها (المدخل إلى نظرية يوري لوتمان السميائية)، الأردن، كنوز المعرفة، 2018، ص 81-82. (نقدا وتحليلا لآراء Aleksei Semenenko The Texture of Culture An Introduction to Yuri Lotman's Semiotic Theory.PALGRAVE MACMILLAN New York).

بصدد الوقوف عنده مع ما يوافق مضمون ورسالة هذا النّص الثّقافيّ. فلا يصحّ اختيار منهج الدِّراسة الّذي بدوره يعتمد على مجموعة مصطلحات نقديّة متفاوتة من باحث لآخر ومن مترجم لآخر حسب وجهة كلّ واحد فيهم دون اعتماد الدِّقة والوضوح حتّى نضمن عدم وجود تقاطعات بين النّص الأدبيّ والتّسمية المنتقاة للدِّراسة المتمثِّلة بدورها في ثبات مصطلح البحث والاستدلال به. ولذلك يجب الأخذ بالحسبان آراء وتوجّهات النّاقد **يوسف وغليسي** في كتابه: "**إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد**" الطّرح العربيّ الجزائريّ الّذي أحدث القطيعة وفجَّر مكامن البحث لكلِّ باحث في مجال المصطلحية والترّجمة النّقديّة، حيث عُدَّ في السّنوات الأخيرة مرجعية أصيلة[16] في البحوث والدِّراسات الأكاديميّة للطّرح المفصّل المشتمل على ماهية المصطلح النّقديّ وكذا الأخذ بعيّنات حيّة تعرِّف بها إسهامات ثلّة من النّقاد والمحلِّلين.

4/ قراءة في كتاب إشكالية المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد ليوسف وغليسي:

يضمّ الكتاب مقدِّمة وثلاثة أبواب تحوي بدورها عددًا من الفصول والعناوين المتفرِّعة وخاتمة. الباب الأوّل المعنون بِ: إشكالية المصطلح: دراسة نظرية، ينقسم إلى فصلين: الأوّل: ماهية المصطلح (مفهوم المصطلح، المصطلح ومرادفاته الدّلاليّة، علم المصطلح، وظائف المصطلح، الحقل المصطلحيّ والعائلة المصطلحيّة، هجرة المصطلح وسلّم التّجريد الاصطلاحيّ، مصطلح الإشكالية وإشكالية المصطلح، جدلية المنهج والمصطلح.. وعبارة الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد). أمّا الفصل الثّاني: معايير المصطلح وآليات الاصطلاح ويضمّ: معايير الحدّ الاصطلاحيّ، آليات صياغة المصطلح، الاشتقاق، المجاز، الإحياء، التّعريب، النّحت، آليات أخرى (الوضع، الترّجمة). الباب الثّاني المعنون بِ: المصطلح النّقديّ الجديد وإشكالية الدّلالة (دلالة في الحقول المصطلحية)، ينقسم إلى ثلاثة فصول: الفصل الأوّل: الحقل البنيوي: البنيوية الشّكلانيّة، البنيوية

[16]– "إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد" وجهة نقديّة متداولة من طرف عديد كبير من الدّارسين، مصنّف ضخم يحوي 543 صفحة، الصّادر عن منشورات الاختلاف بالجزائر العاصمة في طبعته الأولى سنة 2009. وقد تعرّض له فئة معيّنة من النّقاد الّذين رأوا أنّه مجرّد تجميع ورصد لمجموعة من النّظريات والمفاهيم والمعتقدات دون إضافة جهد شخصيّ.. لكنّ هذا الاعتقاد خاطئ، فلا يوجد عمل نقديّ يأتي ن العدم بل علينا العودة للأصل وفق معتقد اليوم وتقديم حلول موضوعيّة تحدم المضمون وتثري مستوى البحث، وهذه الوفرة في الكتابة لدى يوسف وغليسي أخذت منه الجهد والوقت فليس من السّهل حصر كمّ هائل من المعلومات في مصنّف نقديّ واحد بهذه النّباهة والسّلاسة في الطّرح، ونحن هنا نطرح آراءنا حول كتاباته لأنّنا التمسنا الجهد المضني الّذي آل إليه وقد تبيّنه النّقاد في السّنوات الأخيرة وأصبح مرجعا أساسيًّا لا استغناء عنه. (يدرس حتّى في امتحانات مسابقات الدّكتوراه للأهمّيّة القصوى الّتي يعزّزها في ماهية وجذور المصطلح والفوضى المصطلحية المتأزِّمة).

التّكوينيّة، البنيوية الموضوعاتيّة. الفصل الثّاني: الحقل الأسلوبي ينقسم إلى الأسلوب والأسلوبيّة، الدّائرة الفيلولوجيّة، الكلمة الموضوع والكلمة المفتاح، الاستبداليّة والتّركيبيّة، الانزياح. الفصل الثّالث: الحقل السِّيميائيّ (أوّلا: السيميائيّة والسيميولوجيا، تعريفات سيميائيّة: أنواع العلامات وتثليثات بيرس، التّشاكل/ ثانيّا: الشِّعريات والسّرديات، مفاهيم الشِّعريّة، مشتقات الشِّعريّة، السّرديات واتّجاهاتها، هجرة المصطلح، الشِّعرية واتِّجاهاتها التّطبيقيّة، شعرية الشِّعر، شعرية السّرد، السّرديات الشِّعريّة، شعرية اللّغة السّرديّة، شعرية الخطاب السّرديّ، شعرية الجمال). الفصل الرّابع: الحقل التّفكيكي: ويضمّ التّفكيكيّة، مركزية اللّوغوس، الاختلاف، الأثر، علم الكتابة، العقار، المأزق التّأويلي، الانتشار، التّعيين والتّضمين وإشكاليات المعنى والدّلالة، التّناص والتّناصية.

أمّا الباب الثّالث: المصطلح النّقديّ الجديد وإشكاليات الحدّ الاصطلاحيّ (دراسة في بنية المصطلح)، وينقسم إلى فصلين: الأوّل: آليات الاصطلاح (دراسة في فقه المصطلح) ويشمل: المصطلح المشتّق، المصطلح المجازي، المصطلح الإحيائيّ، المصطلح المعرّب، المصطلح المنحوت. والثّاني: إشكاليات الحدّ الاصطلاحيّ (دراسة مرفولوجيّة): يحتوي على التّعريب وإشكالية رسم الحروف، المعيار اللّغوي وإشكالية الاصطلاح اللّانحوي، الدّلالة الاصطلاحيّة وإشكالية الصِّيغة الصّرفيّة، ترجمة المصطلح وإشكالية السّوابق واللّواحق، إشكالية (الياء) بين الصِّفة والنِّسبة والمصدر الصِّناعي. خاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

وتماشِيًا مع ما تمّ ذكره، نلاحظ أنّ فهرس الكتاب غنيّ جدّا وثريّ المادّة، يتطرّق فيه وغليسي إلى التّفصيل في قضايا نقديّة شائكة ومطروحة لِحدّ السّاعة بعيدًا عن المادّة النّظريّة المتمثِّلة في الجمع والتّنقيح والتّعقيب، حيث يُباشِر في الباب الأوّل التّمهيد لِماهية المصطلح عمومًا وكيفية التّفريق بين مصطلح الإشكالية وإشكالية المصطلح، ويؤكِّد على ضرورة التّعريف بمصطلح الإشكالية المذكور في عنوان الكتاب وبيان قيمته في المتن، استعاره الفيلسوف الفرنسيّ لويس ألتوسير[17] من جاك مارتن للدّلالة " على مجموعة من الأفكار الّتي تختلف فيما بينها، ولكنّها تشكّل وحدة فكريّة أو نظرية تُتِيح للباحث أنّ يتناولها باعتبارها قضية مستقلة "[18]. وفعلًا دراسة المصطلح وبيان فاعليته في النّص الثّقافيّ، تُبيّن طرح عدّ تساؤلات تجعل منها إشكالية قائمة بحدِّ ذاتها.

[17] – لويس ألتوسير Louis Pierre Althusser: (1918 /1990)، كان فيلسوفا ماركسيا. ولد في الجزائر ودرس في مدرسة الأساتذة العليا في باريس التي أصبح بمر السنين أستاذا للفلسفة فيها. كان ألتوسير لفترة طويلة عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي واعتبر أحد أهم المنظرين الماركسيين في القرن العشرين. من كتبه: الفلسفة بين العلم والايديولوجيا، تأهيل إلى الفلسفة للذين ليسوا بفلاسفة.

[18] – محمّد عناني، المصطلحات الأدبيّة الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، الشّركة المصرية العالميّة للنّشر، لونجمان، 1996، ص 79.

وبناءً على ذلك، نجد أنّ مصطلح الإشكالية موظّفًا توظيفًا أمثل، يُفصِح عن الثّورة الإجرائيّة الّتي يُتِيحها "المصطلح" في المنظومة النّقديّة العربيّة المعاصرة.

يُضِيف يوسف وغليسي في عرضه لمصطلح الإشكالية طرح محمّد عابد الجابري الّذي يسعى لِتقريب مفهومها من النّظرية العامّة، في قوله: " منظومة من العلاقات الّتي تنسجها -داخل فكر معيّن – مشاكل عديدة مترابطة لا تتوافر إمكانية حلّها منفردة، ولا تقبل الحلّ – من النّاحية النّظرية- إلّا في إطار حلّ عامّ يشملها جميعًا. وبعبارة أخرى إنّ الإشكالية هي النّظرية الّتي لم تتوافر إمكانية صياغتها، فهي توتّر ونزوع نحو النّظرية، أي نحو الاستقرار الفكريّ. وهذا الاستقرار النِّسبيّ لا يحصل إلّا بتجاوز الإشكالية ليس بقيام نظرية تحلّ المشاكل المكوّنة للإشكالية، فمثل هذه النّظرية لا توجد، وإلّا لم تكن هناك إشكالية، وإنّما يتمّ التّجاوز بنقد الإشكالية القائمة وتفكيكها بصورة تمكِّن من كسر بنيتها وتدشين قطيعة معها، وتفسح المجال بالتّالي لميلاد إشكالية أو إشكاليات جديدة أكثر غنى وأكثر استجابة لخطّ التّطور والتّقدّم "[19]. وهذا إنّ دلّ على شيء إنّما يدلّ على بقاء الإشكالية قائمة ومتجدِّدة، فكلّ دراسة في المصطلح هي إثارة لبواطنه وبواعثه الفلسفيّة والفكريّة، بمعنى أنّ إشكالية المصطلح لازالت متغيِّرة وغير مستقِّرة، تبحث عن أساس ثابِت وحلّ نسبيّ، لكنّ هذه الحقيقة المطلقة لن تصل لها الإشكالية بل تجعلها بداية لإشكاليات أخرى.

يذهب وغليسي إلى تأكيد الالتباس والتّنازع الّذي يمهِّد له المصطلح النّقديّ المعاصر الجديد باعتباره وليد المناهج النّقديّة الحديثة والتّيارات الفكريّة والفلسفيّة في أوروبا في القرن العشرين. يصرِّح في قوله: " أنّ لا جدوى من حلّ مشكلة هذا المصطلح أو ذاك حلًّا منفردًا (لذلك حاولنا الاكتفاء بالوقوف عند عيِّنات مصطلحية من كلّ حقل نقديّ، دون مسح الحقل مسحًا كليًّا)، وإنّما كان جهدنا منصبًّا على الحلّ الكلّي العامّ من خلال ربط المسألة المصطلحية بمسألة المنهج النّقديّ "[20]. تعرّض في الباب الثّاني من كتابه إلى حقول أربعة، وهي البنيوي والأسلوبي والسِّيميائي والتّفكيكي، ورصد مجموعة من المصطلحات النّقديّة المعاصرة الّتي تخدِم المنهج وتسلِّط الضّوء على أهمّ ما جاء به من قضايا نقديّة فلسفيّة غائرة في القِدم، وتستدعي القراءة المتأنِّية ومحاولة

[19] – محمّد عابد الجابري، إشكاليات الفكر العربيّ المعاصر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 1994، ص 15.

20 – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الحطاب النّقديّ العربيّ الجديد، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2009، ص 52.

الرّبط بين مختلف هذه المناهج كونها متكاملة فيما بينها، وكلّ منهج هو تجسيد وردّ فعل على باقي النّظريات والجهود اللّسانيّة والنّقديّة.

- **دراسة إشكالية مصطلحات المناهج النّقديّة المعاصرة:**

يميّز يوسف وغليسي في كتابه بين أربعة مناهج نقديّة، ويختص بِكلّ منهج على حدّة لِبيان الثّغرة المصطلحيّة وأهمّ المصطلحات المتداولة في المنهج الواحد.

أ/ المنهج البنيوي:

تعود جذور مصطلح البنيوية (Structuralisme) إلى جهود العالم اللّغوي رومان جاكبسون سنة 1929 لوصف الأعمال النّظريّة لحلقة براغ اللّغويّة، أي أنّها ذات تتويج لساني محض ووطيد الصِّلة بالمدرسة السّوسيريّة التّابعة للعالم اللّغوي السّويسري فرديناند دي سوسير[21] مؤسّس اللِّسانيات الحديثة والمضطلع " بالدِّراسات الوصفية المنكفئة على النّسق اللّغوي الآني، الّتي كان من آلائها أنّ اغتنى الدّرس اللّغوي الحديث بثنائيات جديدة من طراز (اللّغة والكلام) و(الدّال والمدلول) و(الآنية والزّمانية) و(الوصفية والتّاريخيّ) وغيرها من الرّؤى الألسنية الّتي شكّلت المهد الفكريّ للمنهج البنيوي الّذي ترعرع بعد ذلك في أحضان الفكر الشّكلانيّ "[22]. ينقسم الشّكلانيّون الرّوس إلى حلقة موسكو وجماعة الأبوياز، وبعدها حلقة براغ المعنونة بالبنيوية التّشيكية وجماعة Tel Quel الّتي لم تعرف ترجمة مستقِلة، يترجمها البعض إلى "كما هو" أو "كما يرد".

لقد شاع في الاصطلاح النّقدي المعاصر تداول مصطلح البنيوية وهو غير مقبول من النّاحية النّحوية حسب ما أشار له سيبويه في باب الإضافة، وعليه أقرّ مختلف النّقاد بمصطلح البِنَوِية لأنّه صحيح نحويًّا، غير أنّه ظلّ مقيّد الاستعمال، ورغم وفرة المصطلحات وتعدّدها بقي مصطلح البنيوية هو المشاع تداوله والجائز نقديّا. ومن التّرجمات المعتمدة للمصطلح لدينا:

[21] – فرديناند دي سوسير Ferdinand De Saussure، (1857 /1913)، عالم لغوي سويسري شهير. يعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات. فيما عدّه كثير من الباحثين مؤسس علم اللغة الحديث. عُني بدراسة اللغة الهندية، الأوروبية. وقال إن اللغة يجب أن تعتبر ظاهرة اجتماعية. من أشهر آثاره: دروس في اللسانيات العامّة Cours de Linguistique Générale، ونشر في سنة 1916 من طرف تلميذيه: شارل بالي وألبير سيشهاي.

[22] – يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقديّ العربيّ الجديد، مرجع سابق، ص 113.

- الهيكلية لدى توفيق بكار وحسين الواد وسمير القاسمي وجميل شاكر ومحمد رشيد ثابت وحتى عبد السّلام المسدي الذي يراوح بينها وبين البنوية.
- الهيكلانية لدى نجوى الرياحي وحسين الواد.
- الستروكتورالية ذات التّعريب الثقيل، لدى عبد العزيز بن عبد الله.
- التّركيبيّة وقد استعملها مجدي وهلة ومحمد علي الخولي وبسّام بركة.[23]

ومن مصطلحات البنيوية المتداولة في الدِّراسة لدينا: المحايثة، الآنية والزّمانية، البنيوية التّكوينيّة، الموضوع والموضوعاتيّة.

ب/ المنهج الأسلوبي:

يضع وغليسي للأسلوبيّة عنوانا: الميلاد والوفاة (1909-1969)، وهذ دليل على تراجع المصطلح في مرحلة زمنية معينّة، فالأسلوبيّة ذات معطى لساني ومن مؤسِّسيها شارل بالي وليو سبيتزر. وقد ميّزها بريان جيل في قاموس اللِّسانيات بين ثلاث: أسلوبية اللّغة (يمثلها شارل بالي)، أسلوبية مقارنة، أسلوبية أدبيّة (ممثِّليها جاكبسون، بيار غيرو..). أمّا بيير غيرو يميّز بين لأسلوبيتين هما: الأسلوبية الوصفية أو أسلوبية التّعبير، الأسلوبية التّكوينيّة، ومن الأسلوبيات الشّائعة في الدِّراسات النّقديّة يوجد أسلوبية اللّغة والأسلوبية الأدبيّة أي أسلوبية الانزياح.[24]

ومن مصطلحات الأسلوبيّة: الاستبدالية والتّركيبيّة، الانزياح، الكلمة الموضوع والكلمة المفتاح. نُولِي اهتمامًا بمصطلح الانزياح الّذي يشكِّل قاعدة أسلوبيّة متينة، ومرتكزًا محوريًّا لكمٍّ وافرٍ من الكتابات الأسلوبيّة الّتي اتّخذت من أسلوبية الانزياح تسمية لها موازية للأسلوبية الأدبيّة. وقد نُقِل المصطلح إلى العربيّة بما لا يقلّ عن 40 مصطلحًا، وعند الغربيّين متفاوتين في تحديد المصطلح الواحد في حدود عشرين مفهوم.

ج/ المنهج السِّيميائي:

[23] – (ينظر): يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقديّ العربي الجديد، مرجع سابق، ص 129-130.

[24] – (ينظر): المرجع نفسه، ص 176.

يعدّ المنهج السِّيميائي من المناهج النّقديّة المعاصرة ذات التّوجه الفلسفيّ، ومِن مؤسِّسي الجانب النّظري شارل سندرس بورس وفرديناند دي سوسير، أمّا رولان بارت وجيرار جنيت وغريماس.. اختصوا بالبحث في الجانب التّطبيقي. انطلاقاً من المصطلحين: السّيميوطيقا عند بورس والسّيميولوجيا عند دي سوسير، أقيمت دراسات ونظريات متقاربة ومختلفة في أواخر القرن 19 وبداية القرن العشرين، حيث يخصّ بورس السّيميوطيقا بصبغة فلسفيّة، أمّا سوسير يطبعها بصبغة لسّانية محضة، وهذا الإِختلاف الضّارب في المصطلحين، أدّى بالعالمين إلى ضرورة الاختلاف في المضامين والمفاهيم إثر الثّقافات المختلفة والدِّيانات المتعدِّدة.

يذهب العديد من المنظّرين والنقّاد إلى الإِعتداد بأنّ دي سوسير أوّل من تنبّأ بعلم السّيميولوجيا، غير أنّه لو تتبّعنا آثاره لوجدنا العكس، حيث سبَق لِـ بورس أن خصّه بالبحث والدِّراسة في كتابه (كتابات حول العلامة) الّذي ظهر قبل كتاب دي سوسير. لكنّ الفترة الّتي أعلن فيها عن المصطلحين اِتّسمت بالقرب، بالرّغم من أنّهما بعيدين عن بضعهما البعض، ما يجعل مصادر بحثهما واحدة وليست نفسها. فهيمنة الأبحاث اللّسانيّة والنّقديّة والثّقافيّة ساعدت كثيراً على تطوّر أبحاث دي سوسير دون بورس، الأمر الّذي دفع العالم أنّ ينحى منحى دي سوسير، ويُقبل عليه أكثر.

لقد حصر وغليسي مصطلح Sémiotique/Sémiologie في قائمة طويلة اشتملت على 36 مصطلحًا وما خفي أعظم، من بينها سيميولوجيا (محمّد عزّام، صلاح فضل، عبد الله الغذامي، سعيد علوش، عبد المالك مرتاض، عبد العزيز حمودة..)، سيمياء في علاقتها بالتّراث والقرآن الكريم (أنطوان أبي زيد، بسّام بركة، لطيف زيتوني)، السيميائيات (مبارك حنون)، علم الرّموز (علي القاسمي، فايز الداية)، علم العلامات (سعيد علوش، عبد السّلام المسدي، عزّ الدِّين إسماعيل..)، علم الدّلائل (عبد الحميد بورايو، القرمادي..)، سيميائيات (سعيد بنكراد، محمّد مفتاح، فريد الزّاهي)، علم السِّيمياء (الحاج صالح)، علم السيميولوجيا (صلاح فضل)، السيميوطيقا (محمد عناني، محمد مفتاح، عبد العزيز حمودة، نصر حامد أبو زيد، عثماني الميلود، محمّد الماكري، جميل حمداوي)[25].. لا يسعنا ذكر كلّ المصطلحات، لكنّ من خلال عرض بعضها يتبيّن لنا هذا الخلل المنهجي في التّرجمة والتّعريب كما لو أنّ هذا المصطلح أصبح موضة العصر كلّ ناقد باحث يترجم على هواه ما يحلو له ويهمِل ما لا يحتاجه، وهذا هو الخطأ بعينه. فالدِّراسة العلميّة النّاجحة تقتضي التّقصي والتّحري والدِّقة

[25] – ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، مرجع سابق، ص 229-230-231-232.

والموضوعيّة، وليس اعتماد النِّسبيّة والافتخار بتوليد مصطلحات جديدة فقط بغية أخذ الصّدارة لاعتلاء قائمة الأوائل في إنشاء مصطلحات جديدة ومغايرة عمّا سبق له، ولما نعود للأصل نجدها تتفرّع من مفاهيم ومنطلقات واحدة ولا جديد يُذكر يصفها.

د/ المنهج التّفكيكي:

لقد عرفت البنيوية مرحلة الانغلاق الحادّ والموت غير المعلن، ما تطلّب ظهور مرحلة نقديّة جديدة عرفت بما بعد البنيوية، ومن أشهر ممثِّلي هذه الحركة جاك ديريدا وجاك لاكان، وجيل دولوز، وميشال فوكو وفيليكس غاطاري.. وليست التّفكيكيّة إلّا مظهرا نقديًّا لهذه الحركة الفلسفيّة، بل هي مرادف لها في كثير من الكتابات النّقديّة والفلسفيّة.

تهدف التّفكيكيّة إلى تحرير النّص الحيّ المفتوح من قيد القراءة الأحادية المغلقة القاتلة، وهذا ما يذهب له جاك ديريدا – على حدّ تعبير أمبرتو إيكو-، يسعى " تأسيس ممارسة (فلسفية أكثر منها نقدية) تتحدّى تلك النّصوص الّتي تبدو وكأنّها مرتبطة بمدلول محدّد ونهائيّ وصريح "[26].

ومن المصطلحات الّتي عُنِيت بها التّفكيكيّة، لدينا: التّقويضيّة، التّشريحيّة، التّحليليّة، اللّابناء، النّقد اللّابنائي المستعمل من قبل شكري عزيز ماضي، التّحليليّة البنيوية... ندرك أنّ هذا الكمّ الهائل للمصطلحات ليس في محلّه ويزيد العمليّة تعقيدًا ونفورًا من الباحث. لم يعرف المصطلح ثباتًا ورسوخًا من المتخصّصِين أي أنّ هذا الجوع المعرفيّ طغى على المادّة النّظرية واستهلكها بفعل التّرجمة والتّعريب إلى مصطلحات مشتقّة ومعرّبة ومترجمة ومجازيّة ومنحوتة حسب حاجة النّاقد لها.

خاتمة:

يفتح كتاب **إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد** الطّريق أمام عدد من الدّارسين ويسهِّل لهم مهمّة التّحليل والكتابة، بما أنّه يشتمل على مراجع أجنبية وعربيّة عريقة تحوي أثمن وأهمّ الآراء والأفكار والتّعريفات والنّظريات، وأزاح الالتباس نوعًا ما حول مصطلحات معيّنة بعد الإحصاء المضني للمصطلح الواحد في كتاب كلّ ناقد على حدة. وهذه عملية عويصة أنّ تبحث في ترجمة المصطلح وأصالته وايديولوجيته وفلسفته،

[26] – أمبرتو إيكو، التّأويل بين السيميائيات والتّفكيكيّة، تر: سعيد بنكراد، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2000، ص 124.

ولذلك ينبغي القول أنّه كتاب قيّم ننصح به الباحث لأنّه يشرح الوضعية النّقديّة الّي وصلت لها المنظومة العربيّة في تقزيمها النّص الثّقافيّ وإنعاش الأزمة المصطلحيّة دون البحث في الحلول الجذرية للحدِّ من هذه الاستمرارية، وربّما هذا عائد من جهة لِفُتور مكتب تنسيق التّعريب في الرّباط ، ومن جهة أخرى لِغياب الوعي النّقديّ لدى النّقاد وعدم توحيدهم الجهود لإنشاء قاعدة اصطلاحيّة متينة لا يُسقِطها أيّ مصطلح عربيّ أو غربيّ وافد بفعل التّرجمة.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2009.

المراجع:

1/الكتب:

1. أمبرتو إيكو، التّأويل بين السيميائيات والتّفكيكيّة، تر: سعيد بنكراد، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2000.
2. شحادة الخوري، دراسة في التّرجمة والمصطلح والتّعريب، دار الطّلاس للدِّراسات والتّرجمة والنّشر، ط1، دمشق، 1989.
3. الشّريف الجرجاني، التّعريفات، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1998.
4. عبد السّلام المسّدي، المصطلح النّقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنّشر والتّوزيع، د.ط، تونس، 1994.
5. عبد الله بريمي، السميائيات الثّقافيّة مفاهيمها وآليات اشتغالها (المدخل إلى نظرية يوري لوتمان السميائية)، كنوز المعرفة، ط1، الأردن، 2018. (نقدا وتحليلا لآراء **Aleksei Semenenko The Texture of Culture An Introduction to Yuri Lotman's Semiotic Theory.PALGRAVE MACMILLAN New York**).
6. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط4، بيروت، 2008.
7. محمّد عابد الجابري، إشكاليات الفكر العربيّ المعاصر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربيّة، 1994.

8. محمّد عناني، المصطلحات الأدبيّة الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، الشّركة المصرية العالميّة للنّشر، لونجمان، 1996.

ب/ المجلّات:

1. سعيد بنكراد، المصطلح السِّيميائيّ الأصل والامتداد، مجلّة علامات، 2000، ع 14.
2. محمّد العمري، مصطلح الدّرس الأدبيّ والنّسق المعرفيّ، مجلّة فكر ونقد، يناير2003، ع 20.

ج/ الرّسائل والأطاريح:

- حنان محمّد سعيد حلاق، المرجعيات الثّقافيّة لمصطلح "الشّعريّة" عند النّقاد العرب المعاصرين "نماذج مختارة"، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم، قسم اللّغة العربيّة، رسالة ماجستير مسار الأدب والنّقد، قطر، 2015.

د/ المواقع الالكترونيّة:

- عبد الحميد ختالة، تأصيل المصطلح النّقديّ بين التّرجمة والتّعريب والبحث في الجذر الفلسفي، الملتقى الدّولي الأوّل المصطلح النّقديّ، جامعة ورقلة، مارس 2011، **https://manifest.univ-ouargla.dz**، تحديث: 2 ديسمبر 2019.